ثم ان ما اهلكت لم يك ضرني وان يدي مما بخلت به صفر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر
واني لا الو بمالي صنيعه فاوله زاد واخره ذخر
غنينا زمانا بالتصعلك والغنى وكلا سقاناه بكاسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

وقوله يصف طارقا

عوا البائسه الجنون وما به جنون ولكن كيد امر يحاوله
فانقنت ناري ثم ابرزت ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا رشدت ولم اقعد اليه اسايله
وقمت الى البزل الهجان اعدها لوجبة حق نازل انا فاعله

وقوله

حننت الى الاجبال اجبال طيئ وحنت قلوصي ان رات سوط احمرا
واني لمزجا المطي على الوجا وما انا من خلانك ابنة عفزرا
فلا تسأليني واسالي اي فارس اذا الخيل جالت في قنا قد تكسرا
ولا تسأليني واسالي بي صحبتي اذا ما المطي في الفلاة تضورا
راتني كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الا ساهم الوجه اغبرا
اخو الحرب ان عضت بي الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

وقوله

وعاذلتين هبتا بعد هجعة تلومان متلافا مفيدا ملوما
لحا الله صعلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
ولله صعلوك يساور همه ويمضي على الاحداث والهول مقدما
اذا ما راى يوما مكارم اعرضت تيمم كبراهن ثمت صمما

وزيد بن مهلهل اما ركبت بنجد بك

هو زيد بن مهلهل بن زيدان الطائي فارس مظفر بعيد الصيت ادرك الاسلام واسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو شاعر مقل معدود من الشعراء

والقرهان

والقرهان وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله وانه لم يكن لكثير من العرب غير الفرس والفرسين وكانت له خيل كثيرة منها المسماه المعروفة التي ذكرها في شعره مثل الهطال والكامل ودول ولاحق وكان زيد الخيل عظيم الخلقه طويلا جدا ويسمى مقبل الظعن لانه كان يقبل المراه وهي في الهودج وكذلك ابو زبيد الطائي وابن جذل الطعان كما ذكر الرواه حكى ابو عمرو الشيباني قال وفد زيد الخيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زر بن سدوس وعنين من طي فاناخوا ركابهم بباب المسجد ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فلما راهم قال اني خير لكم من العزى وما حازت مناع من كل ضار غير نفاع ومن الجبل الاسود الذي تعبدونه من دون الله فقام زيد الخيل وكان من اتم الرجال يركب الفرس ورجلاه تخط الارض كانه على حمار فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال ومن انت قال زيد الخيل بن مهلهل قال بل انت زيد الخير ثم قال الحمد لله الذي جاءك من سهلك وجبلك ورقق قلبك على الاسلام يا زيد ما وصف لي رجل قط ثم رايته الا كان دون ما وصف الا انت فانك فوق ما قيل فيك وفي رواية اخرى ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الاناة والحلم فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل ان سلم من اطام المدينه فاخذته الحمى فمكث سبعا ثم اشتدت به الحمى فخرج وقال لاصحابه جنبوني بلاد قيس فقد كانت بيننا حماسات في الجاهليه ولا والله لا اقاتل مسلما حتى القى الله عز وجل فنزل بماء بجرزم يقال له فرده واشتدت به الحمى

فقال

امرتحل صحبي المشارق غدوة واترك في بيت بفردة منجد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني وليت اللواتي غبن عني عودي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب معه لبني نبهان كتابا بفدك فمكث زيد الخيل بفرده سبعا ثم مات فاقام عليه قبيصة ابن الاسود المأتم سبعا ثم بعث راحلته ورحله وفيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظرت امراته وكانت على الشرك الى الراحله وليس عليها زيد ضربتها بالنار فاحترق الكتاب معها احترق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربها الراحله بالنار واحراق الكتاب قال ويل لبني نبهان وحكى الشيباني عن شيخ من بني عامر قال اصابتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)